



حوارات العصر  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



ندوة  
دورية عمران للعلوم الاجتماعية

# الاستعمار الاستيطاني والأصلانية والصراع الفلسطيني ضد الصهيونية

21-19 آذار / مارس 2022

الدوحة - قطر





حوارات العصر  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



ندوة  
دورية عمران للعلوم الاجتماعية

# الاستعمار الاستيطاني والأصلانية والصراع الفلسطيني ضد الصهيونية

2022 آذار / مارس 19-21

الدوحة - قطر

جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات



# جدول الأعمال

# اليوم الأول

## السبت، 19 آذار / مارس 2022

<p><b>ترحيب</b></p> <p>أمل غزال - مولدي الأحمر</p>	<p>16:15-16:00</p>
<p><b>محاضرة افتتاحية</b></p> <p>رئيس الجلسة: عبد الوهاب الأفندي</p> <p>محمود ممداني: فلسطين/ إسرائيل من منظور ما بعد الفصل العنصري: الدولة - الأمة وحدائق ما بعد الاستعمار</p>	<p>17:45-16:15</p>

- زمن الجلسة وفق توقيت الدوحة (GMT +3)، وتُعد في المدرج الرئيس في المبنى الثقافي، معهد الدوحة للدراسات العليا.

# اليوم الثاني

## الأحد، 20 آذار / مارس 2022

<p><b>محاضرة عامة</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: مولدي الأحمر</b></p> <p>نديم روحانا: الصهيونية ومعضلة شرعية الاستعمار الاستيطاني: الرد بالدين على المقاومة الفلسطينية</p>	<p>12:15-11:00</p>
<p>استراحة</p>	<p>12:30-12:15</p>
<p><b>الجلسة الأولى</b></p> <p><b>الاستعمار الاستيطاني: فلسطين وجنوب أفريقيا</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: ريما ماجد</b></p> <p>سول دوبو: الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وفلسطين/ إسرائيل: التلاقي والتباين إعلان بابيه: القانون الدولي والاستعمار الاستيطاني في فلسطين التاريخية</p>	<p>13:45 – 12:30</p>
<p>غداء</p>	<p>15:00 – 13:45</p>
<p><b>الجلسة الثانية</b></p> <p><b>الاستعمار الاستيطاني في فلسطين</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: الطاهر سعود</b></p> <p>أشرف عثمان بدر: الاستعمار الاستيطاني في فلسطين بين البنية والصورورة: محو وإزالة أم تحكم وسيطرة؟</p> <p>طارق دعنا: الإنتاج العسكري - الأمني واقتصاد الحرب في سياق الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي</p> <p>هانني عواد ومريم هواربي: إعادة التفكير في شرط الحكم غير المباشر: تحولات أشكال الحكامة الكولونيالية الإسرائيلية وأنماط مقاومتها</p>	<p>16:30 – 15:00</p>

- زمن الجلسات وفق توقيت الدوحة (GMT +3)، وتُعقد في المدرج 2 بالمبنى الثقافي، معهد الدوحة للدراسات العليا.

# اليوم الثالث

## الإثنين، 21 آذار / مارس 2022

<p><b>محاضرة عامة</b></p> <p><b>رئيسة الجلسة: أمل غزال</b></p> <p>لورينزو فيراسيني: الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية والصهيونية والاستعمار الاستيطاني</p>	<p>12:15-11:00</p>
<p>استراحة</p>	<p>12:30-12:15</p>
<p><b>الجلسة الثالثة</b></p> <p><b>تفكيك الاستعمار وإعادة الاعتبار للحقوق الوطنية</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: آية عمران راندال</b></p> <p>دانا الكرد: العودة إلى الحقوق الوطنية في "الصراع" الفلسطيني - الإسرائيلي</p> <p>فرانشيسكو أموروزو: تفكيك الاستعمار الاستيطاني: أفكار حول الحياة العادية والتطبيع وسياسة الاعتراف</p>	<p>13:45 – 12:30</p>
<p>غداء</p>	<p>15:00 – 13:45</p>
<p><b>الجلسة الرابعة</b></p> <p><b>مواجهة السرديات الاستعمارية: أسئلة الأصلانية والمحلّانية</b></p> <p><b>رئيس الجلسة: صقر النور</b></p> <p>حميد دباشي: أين فلسطين في العالم؟</p> <p>ميكايل سحار: عودة المحلّاني: الأصلانية والاستعمار الاستيطاني والمفارقات المتعددة في السرديات التذكارية الإسرائيلية - الأسترالية لحملة فلسطين</p>	<p>16:15 – 15:00</p>

- زمن الجلسات وفق توقيت الدوحة (GMT +3)، وتُعقد في المدرج 2 بالمبنى الثقافي، معهد الدوحة للدراسات العليا.



المشاركون

---

الملخصات



## أشرف عثمان بدر

محاضر في دائرة الفلسفة والدراسات الثقافية، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين. مرشح دكتوراه في تخصص العلوم الاجتماعية، في الجامعة نفسها. حاصل على الماجستير في الدراسات الإسرائيلية، جامعة القدس (2014). تنصّب اهتماماته البحثية الحالية على الاستعمار الاستيطاني، والحكم العسكري الإسرائيلي، والاجتماع السياسي.

## الاستعمار الاستيطاني في فلسطين بين البنية والضرورة: محو وإزالة أم تحكم وسيطرة؟

تهدف هذه الورقة إلى التعرف إلى منطق الاستعمار الاستيطاني في فلسطين، للإجابة عن سؤال مركزي: ما المنطق الجامع الذي يقوم عليه الاستعمار الاستيطاني في فلسطين، أهو "بنية" أم "عملية" مستمرة ومسار يخضع للمتغيرات؟ تجيب الورقة عن هذا السؤال بالرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بالموضوع، والاشتباك النظري مع مجموعة من أبرز المنظرين في مجاله، خاصة في ما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي لمناطق 1967. ومن خلال توظيف مفهوم ميشيل فوكو للسلطة وأنواعها، تجادل الورقة بأن الاستعمار الاستيطاني في فلسطين عبارة عن مسار عملي يخضع للمتغيرات على الأرض التي منها فاعلية المحكومين واللاعبين الدوليين والإقليميين الرئيسيين، والسياقات التي تجري فيها العملية برمتها، علاوة على أن هذا المسار قائم على التجربة والخطأ، وأن المنطق الجامع له هو السعي للضبط والتحكم والسيطرة الذي يدار بمجموعة من السياسات، من أهمها المحو والاستغلال الاقتصادي وإدارة السكان.



## إيلان بايه

مدير المركز الأوروبي للدراسات الفلسطينية في جامعة إكستر، المملكة المتحدة، وزميل في معهد الدراسات العربية والإسلامية في الجامعة نفسها. وهو مؤلف ومحرر للعديد من الكتب، منها: "التطهير العرقي في فلسطين" (2007)؛ "حول فلسطين" (2010) بالاشتراك مع نعوم تشومسكي؛ "رؤيتنا للتحرير: قادة ومثقفون فلسطينيون منخرطون يتحدثون بصراحة" (2022) بالاشتراك مع رمزي بارود.

## القانون الدولي والاستعمار الاستيطاني في فلسطين التاريخية

تدجّ هذه الورقة بأن القانون الدولي قد أخفق حتى اليوم في تغيير الوضع القائم في فلسطين التاريخية. وعلى الرغم من تأثير خطاب القانون الدولي لحقوق الإنسان في الرأي العام العالمي، واتخاذ فئات من المجتمع اليهودي في إسرائيل موقفاً ضد انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق الفلسطينية المحتلة، فإن القانون الدولي لا يملك عموماً ما يؤهّله للتعامل مع جذور المعضلة في القضية الفلسطينية، والتي تتعلق بالاستعمار الصهيوني وما يحظى به من حصانة دولية. وأسباب ذلك، كما توضّح هذه الورقة، بعضها تاريخي، وبعضها الآخر ذو صلة بالحصانة الدولية التي تُضفي على دول الاستعمار الاستيطاني عموماً. أما تغيير هذا الوضع، فيتطلب التركيز على مفهوم الشرعية الدولية التي كان لها دور أساسي في إنهاء دولة الأبارتهايد في جنوب أفريقيا.



## حميد دباشي

أستاذ كرسي هاكوب كيفوركيان بقسم الدراسات الإيرانية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا، بالولايات المتحدة. حاصل على الدكتوراه المزدوجة في علم اجتماع الثقافة والدراسات الإسلامية من جامعة بنسلفانيا، بالولايات المتحدة، تلتها زمالة ما بعد الدكتوراه في جامعة هارفارد. وهو عضو مؤسس لمركز الأدب المقارن والمجتمع، ومركز الدراسات الفلسطينية، في جامعة كولومبيا. حاضر في العديد من جامعات أميركا الشمالية وأوروبا والعالم العربي وإيران. صدر له مجموعة من الكتب والعديد من المقالات، منها: "الشاهنامة: الملحمة الفارسية بوصفها أدباً عالمياً" (2019)؛ "هل يستطيع غير الأوروبي التفكير؟" (2015)؛ "ما بعد الاستشراق: المعرفة والقوة في زمن الإرهاب" (2009).

## أين فلسطين في العالم؟

أين فلسطين؟ أين فلسطين في العالم، ولا أعني العالم الفيزيائي فحسب، بل العوالم الأخلاقية والخيالية، تلك العوالم القوية سياسياً التي اعتدنا على تمييزها بالعوالم الاستعمارية، أو ما بعد الاستعمارية، أو حتى العوالم التي فككت الاستعمار؟ وعندما نتحدث عن "الأدب العالمي" أو "السينما العالمية"، فهل في هذه العوالم التي تحظى بتنظيرات عالية مكاناً للأدب الفلسطيني أو السينما الفلسطينية، من دون أن تناقض نفسها ولا أن تتعامى عن حقيقة فلسطين؟ وإذا لم يكن فيها مكان لفلسطين، فهل ثمة مشروعية لهذه التصنيفات التي لا تمثل أمةً أو شعباً، أو فضاءً مشحوناً بالعواطف، يقع وطنه تحت احتلال مستعمر استيطاني؟ هذه الورقة تدقيق في عالم مثل هذا، يبدأ بكتاب فلسطيني ثوري، هو غسان كنفاني، تتناول من قصصه قصةً واحدةً قصيرةً، لتكشف كيف يُكوّن أولئك الذين قرؤوها ومثلوها ومسرحوها ودرسوا قيمتها الخالدة لنبات عالم حقيقي، يفكك كل تلك العوالم الوهمية التي لم يكن لها من شغل غير إنكارهم والتقليل من قيمتهم ومحوهم.



دانا الكرد

أستاذة مساعدة في قسم العلوم السياسية في جامعة ريتشموند، بالولايات المتحدة. وزميلة أقدم في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات - فرع واشنطن. تدور اهتماماتها البحثية حول السلطوية، والتدخل الدولي، وعلاقات الدولة والمجتمع في العالم العربي. صدر لها بالإنكليزية عن دار نشر جامعة أكسفورد كتاب "مستقطب وغير معبأ: إرث السلطوية في فلسطين" (2019).

## العودة إلى الحقوق الوطنية في "الصراع" الفلسطيني - الإسرائيلي

مما لا شك فيه أن انتفاضة الفلسطينيين في عام 2021 وسّعت آفاق الخطاب حول مستقبل فلسطين، من خلال جعل الإطار "الديكولوجي" أكثر حضوراً في الوعي الشعبي. في هذا الصدد، تحدث ناشطون عن صراع مشترك، وأن الحل يكمن في تفكيك مشروع الدولة الإسرائيلية. ومع ذلك، لا يعكس هذا التحول في الخطاب النقاشات الجارية في الأوساط السياسية وبين المثقفين، ولا يزال المجتمع الدولي متحجراً في التزامه بحل الدولتين. يتحدث بعض المناصرين عن الفصل العنصري ويدافعون عن "مقاربة قائمة على الحقوق"، في حين يتحدث المثقفون اليساريون عن الاستعمار الاستيطاني وإنهاء الاستعمار. ومن ثم، يُهدد خليط المصطلحات والمطالب هذا، والذي غالباً ما يتسرب إلى الخطاب الشعبي، بتشويه جوهر النضال الفلسطيني، الذي يتمثل ببساطة في النضال من أجل السيادة. تُبين هذه الورقة حدود المقاربات والأطر التي يجري الدفاع عنها حالياً، وتوضح أن التقليل من أهمية السيادة في النقاشات في "الصراع" الفلسطيني - الإسرائيلي يؤدي إلى خلطات إشكالية.



## سول دوبو

أستاذ كرسي سموتس لتاريخ الكومنولث في جامعة كامبريدج، بالمملكة المتحدة. حاصل على الدكتوراه من كلية سانت أنتوني بجامعة أكسفورد، بالمملكة المتحدة. وهو محرر مشارك لسلسلة "كامبريدج إمبريال Cambridge Imperial" وسلسلة "ما بعد الاستعمار" الصادرتين عن دار نشر بالغراف ماكميلان. درّس في عدد من الجامعات، منها جامعة كيب تاون، وساسكس، وكوين ماري، وجامعة لندن. من مؤلفاته الصادرة بالإنكليزية "الخيال العلمي في جنوب أفريقيا: من عام 1700 وحتى الآن" (2021) بالاشتراك مع وليام بينارت؛ "الفصل العنصري: 1948-1994" (2014).

## الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وفلسطين/ إسرائيل: التلاقي والتباين

يشيخُ استخدام "الفصل العنصري"، على نحوٍ متزايد، استعارةً لربط الوضع السياسي في فلسطين/ إسرائيل بالوضع في جنوب أفريقيا. تتناول هذه الورقة الأدلة المقدمة على ذلك، من وجهة نظر تاريخية. وعلى الرغم من وجود العديد من أوجه التشابه بين الوضعين بلا شك، فإن بينهما أيضًا اختلافات بنيوية مهمة، تتعلق بالأرض والعمل وسياسات الإدماج والإقصاء، فضلًا عن ديناميكيات المقاومة والقمع. وتحتاج هذه الورقة بأنه في عام 1948 – وهو العام الذي أصبح فيه الفصل العنصري السياسة الرسمية لحكومة جنوب أفريقيا، والعام الذي شهد أيضًا ولادة دولة إسرائيل – بدا المجتمعان مختلفين تمامًا، ولم ينتميا إلى النوع نفسه من أنظمة المستوطنين، وكان يُنظر إليهما على نحوٍ مختلف تمامًا من منظور دولي. ومع ذلك، بينهما أوجه تشابه عدة فيما يتعلق بالقمع الوحشي، بل إن إدارة الأراضي المحتلة في إسرائيل تتسمُ بوحشية منظمة أكثر مما كان عليه الفصل العنصري في أوجه معينة. بوصفه معيارًا أخلاقيًا وسياسيًا، يجري تطبيق "الفصل العنصري" على نحوٍ متزايد لوصف فلسطين/ إسرائيل، وتدعم التعريفات القانونية ذلك أيضًا، لكنّ استخدام استعارة الفصل العنصري على نطاق واسع قد يؤدي إلى حجب فهم هذه المجتمعات، ومن ثمّ إعاقة التحليل والفهم الضروريين لحل المأزق السياسي في الشرق الأوسط.



## طارق دعنا

أستاذ مساعد في برنامج الماجستير في إدارة النزاع والعمل الإنساني بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من كلية سانت أنا للدراسات المتقدمة، بإيطاليا. تتعلق اهتماماته البحثية بقضايا الاقتصاد السياسي، والمجتمع المدني، والحركات الاجتماعية، وبناء الدولة والتنمية الاقتصادية، والعلاقة بين الدولة والمجتمع، مع تركيز على فلسطين والعالم العربي.

## الإنتاج العسكري - الأمني واقتصاد الحرب في سياق الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي

تشرح هذه الورقة العلاقة العضوية بين التطور في مجال الإنتاج العسكري - الأمني الإسرائيلي وبنية الاستعمار الاستيطاني في فلسطين. وتجادل بأن بنية الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي تنمو وتتوسع استناداً إلى اقتصاد الحرب، الذي لا يشكّل أحد مرتكزات مفهوم القوة في الأيديولوجيا الصهيونية فحسب، وإنما أيضاً أداة مركزية في تشكّل الدولة والمجتمع في إسرائيل. وتسلب الورقة الضوء على ممارسات إسرائيل التي تعمل على تحويل الفلسطينيين إلى حقل تجارب لاختبار أسلحتها؛ ما يخدم اقتصاد الحرب من خلال التصدير إلى الخارج. وتدّعي الورقة أن حقيقة غياب المتروبول في حالة إسرائيل - خلافاً للتجارب الاستعمارية الاستيطانية الكلاسيكية - جعلتها تعوض ذلك بنيوياً بعلاقتها الزبونية مع المركز الإمبريالي الغربي في مجال الدعم العسكري، خاصة الأميركي، وتعتمد على دبلوماسية السلاح من أجل تطبيع نفسها في النظامين الإقليمي والدولي.



## فرانكيسكو أموروزو

باحث ومُدرّس، وعضو المركز الأوروبي لدراسات فلسطين. حاصل على الدكتوراه في دراسات فلسطين من جامعة إكستر، بالمملكة المتحدة، وعلى الماجستير في الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية. درس في أطروحة مدينة روابي الفلسطينية الجديدة، وموقعها في النضال الفلسطيني من أجل السيادة وتقرير المصير والعدالة. تُعنى أبحاثه، التي تدورُ حول تقاطع الاقتصاد السياسي والأنثروبولوجيا الحضرية والنظرية السياسية، بالاستعمار الاستيطاني، وسياسات الاعتراف في السياق الاستعماري الاستيطاني. نُشرت أبحاثه في مؤسسة الدراسات الفلسطينية، وعدد من الدوريات، منها *Interventions: International Journal of Postcolonial Studies*.

## تفكيك الاستعمار الاستيطاني: أفكار في الحياة العادية والتطبيع وسياسة الاعتراف

تُعالج هذه الورقة الاستعمار الاستيطاني، لا بوصفه بنية اجتماعية فقط، بل بوصفه مشروعَ مُهيمن في المقام الأول، وتجادل بأنه في إمكان معالجة مثل هذه التغلّب على قيود التنظير لتفكيك الاستعمار (وممارسته). تُحاجّ الورقة بأن الدول الاستيطانية تنتج أنظمة مهيمنة من الحياة العادية، تُرسّخ الاستعمار الاستيطاني داخلياً وخارجياً. ويكمن السعي لحياة عادية في صميم القومية الفلسطينية. ومع ذلك، يمكننا تحديد موقع التحول من الوضع الطبيعي إلى التطبيع في شرائح مهمة من الحركة الوطنية الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني، إثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية وعمليات التكوين الطبقي التي حدثت منذ تسعينيات القرن الماضي. وبالمثل، كان الهدف المركزي للصهيونية هو تحقيق حياة يهودية جماعية عادية. فمنذ قيام دولة إسرائيل، اهتمت الحركة الصهيونية بتطبيع إسرائيل دولياً وإقليمياً. وإذا كانت الحياة العادية داخل إسرائيل تدعم إعادة إنتاج السلب الاستعماري الاستيطاني، فإن السعي للتطبيع قد يكشف عن رؤى مهمة عن عدم استقرار الأنظمة الاستعمارية الاستيطانية. ومن خلال فهم التطبيع، بوصفه تعبيراً عن سياسة اعتراف أكبر، تختتم الورقة مداخلتها النظرية بالاشتباك مع انتقادات السكان الأصليين المناهضة للاستعمار حول الاعتراف، وتقييم مساهمتهم في الجهود الحالية لوضع تصور لتفكيك الاستعمار في السياق الفلسطيني. وتستخلص الورقة أنه إذا كان الاستعمار الاستيطاني تاريخياً هو الاستراتيجية الأكبر والأكثر فاعلية في مناهضة الثورة، فإن الانقسام الثوري هو الذي في إمكانه فقط أن يفسد المسار الاستيعابي والتطبيعي لسياسات الاعتراف الاستعمارية الاستيطانية.





## لورينزو فيراسيني

أستاذ مشارك في قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سوينرن للتكنولوجيا، بأستراليا. يدير مدونة *Settler Colonial Studies*، وكان المحرر المؤسس لدرية *Settler Colonial Studies*. تُركّز أبحاثه على التاريخ المقارن للأظمة الاستعمارية. صدر له كتب ودراسات عدّة، منها: "إسرائيل ومجتمع المستوطنين" (2006)؛ "الاستعمار الاستيطاني: إطار نظري" (2010)؛ "واقع الاستعمار الاستيطاني" (2015)؛ "انقلاب العالم رأساً على عقب: الاستعمار الاستيطاني بوصفه فكرة سياسية" (2021)، وهو محرر مشارك لكتاب "دليل روتليدج حول تاريخ الاستعمار الاستيطاني" (2016).

## الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية والصهيونية والاستعمار الاستيطاني

تبحث هذه الورقة في علاقة الإسلاموفوبيا بمعاداة السامية، في سياق التحوّل الأخير الذي شهدته أوساط اليمين الأوروبي الراديكالي نحو مواقف مؤيدة لإسرائيل، مبتعداً بذلك عن معاداته التقليدية للسامية. وبقطع النظر عمّا لهذا التحوّل من تجلّيات أميركية وأسترالية، فإن الورقة تؤكد الدور التأسيسي الذي تؤدّيه المخيلات الاستعمارية والاستعمارية الاستيطانية في تغذية العلاقات الدينامية بين ظواهر الرهاب من هذا النوع، ومن ثم تخلص إلى أن تعبيرات الإسلاموفوبيا الحالية يمكن اعتبارها معاداة سامية بديلة.



## محمود ممداني

أستاذ كرسي هيربرت ليمان للحكم في جامعة كولومبيا، بالولايات المتحدة. حاصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد (1974)، وتخصص في دراسة التاريخ والسياسة الأفريقيين. تستكشف أبحاثه التقاطع بين السياسة والثقافة، والدراسة المقارنة للاستعمار منذ عام 1452، وتاريخ الحرب الأهلية والإبادة الجماعية في أفريقيا، والحرب الباردة والحرب على الإرهاب، وتاريخ ونظرية حقوق الإنسان. عمل أستاذًا في جامعة دار السلام في تنزانيا (1973-1979)، وجامعة ماكيريبي في أوغندا (1980-1993)، وجامعة كيب تاون (1996-1999)، وشغل منصب رئيس مجلس تنمية أبحاث العلوم الاجتماعية في أفريقيا (1998-2002). أحرز العديد من الجوائز والتقدير، بما في ذلك إدراجه ضمن "أبرز 20 مثقفًا عالميًا" من جانب مجلة "فورين بوليسي" (الولايات المتحدة)، ومجلة "بروسبكت" (المملكة المتحدة) في عام 2008. صدر له كتب عدة، منها: "لا مستوطن ولا محلاني: صناعة الأقليات الدائمة وتفكيكها" (2020)؛ "دارفور: منقذون وناجون (السياسة والحرب على الإرهاب)" (2009).

## فلسطين/ إسرائيل من منظور ما بعد الفصل العنصري: الدولة - الأمة وحدثة ما بعد الاستعمار

تركز هذه الورقة على العلاقة بين الدولة - الأمة، والحادثة ما بعد الاستعمارية، والعنف المتطرف. تتأني السردية الليبرالية المعيارية بتاريخ القومية عن تاريخ الاستعمار، لتسبم القومية بالحسن، وتسبم الاستعمار بالقبح. لكن الورقة تبين أن كليهما وُلدَ صنوًا للأخر عام 1492 في أيبيريا. وبدلاً من الاحتفال بالقومية، بوصفها مركزية في ممارسة حق تقرير المصير القومي، تبين أن انهماك العنف المتطرف في نهاية حقبة الاستعمار هو نتيجة سياسية ضرورية لعملية صناعة الأمة، التي تميز الأغلبية ذات السيادة من كل الأقليات التي لا سيادة لها، عبر تأسيسها تمييزاً إبتيمياً وقانونياً بين أولئك المتحضرين وغير المتحضرين. وقد جرى تصدير هذا التمييز من الولايات المتحدة إلى جنوب أفريقيا وألمانيا النازية، وأخيراً إلى إسرائيل، وأعيد تكييفه كل مرة باختلاف المكان والزمان. وتستكشف هذه الورقة الرفض الجنوب أفريقي لحل الدولتين، وتتساءل: ما الذي يمكن نقله من التجربة الجنوب أفريقية؟



## مريم هوارى

باحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصلة على الماجستير في الدراسات الأمنية النقدية من معهد الدوحة للدراسات العليا. في رسالة الماجستير، تناولت بالدرس التعبئة السياسية والحركة الاحتجاجية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، منذ اندلاع ثورات الربيع العربي عام 2011 وحتى عام 2019. تتركز اهتماماتها البحثية في سياسات الرقابة الإسرائيلية والتحكم في السكان.

## إعادة التفكير في شرط الحكم غير المباشر: تحولات أشكال الحكامة الكولونiale الإسرائيلية وأنماط مقاومتها

توظف هذه الورقة المقاربة المؤسسية لتقديم إطار مفاهيمي لفهم تحولات نظام الحكامة الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحولات أنماط مقاومتها. وتجادل بأن النظام ومقاومته شهدا ثلاث مراحل متعاقبة، تميزت كل واحدة منها بنوع محدد من أشكال الحكم الكولونiale المباشر أو غير المباشر. وقد جرت مقاومة كل واحد منها كذلك بنمط محدد من أنماط الفاعلية السياسية الجماعية، ذات الطابع المركزي أو اللامركزي. وتستنتج الورقة أن شكل الحكامة الاستعمارية - الاستيطانية الإسرائيلية، ومنطقها الناظم، لا يتوقفان على الإرادة الكولونiale فحسب، بل كذلك على تفاعلها مع المقاومة الفلسطينية.



## ميكايلا سحار

محاضرة في تاريخ الأفكار في كلية ترينتي بجامعة ملبورن، بأستراليا. حاصلة على الدكتوراه من كلية العلوم الاجتماعية والسياسية في الجامعة نفسها (2015). نشرت دراسات عن هويات المستوطنين الأستراليين والإسرائيليين، ومعاملة الدولة الاستعمارية الاستيطانية للأخر، واستراتيجيات المقاومة المعاصرة في فلسطين، من آخرها: فصل في كتاب "ما بعد العاصفة: الاضطراب والصراع وساحة الإصلاح" (2021)، ودراسة في عدد خاص من دورية *Intercultural Studies* عن "تبادل الثقافات في سياق وسط وغرب آسيا" (2021)، وفصل مشترك في كتاب "أصوات غير مستقرة: ما وراء حرية التعبير في أواخر العصر الليبرالي" (2021).

## عودة المحلّاني: الأصلانية والاستعمار الاستيطاني والمفارقات المتعددة في السرديات التذكارية الإسرائيلية - الأسترالية لحملة فلسطين

في نهاية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، سعت إسرائيل لوضع نفسها في صف عدد من النضالات الأصلانية، من أجل التحايل على طبيعتها الاستعمارية - الاستيطانية، ثم من أجل محاولة موضعة مشروع الدولة الصهيونية بوصفه مشروعاً أصلياً. تفحص هذه الورقة أحد الأمثلة على هذه النزعة، تحديداً في المناسبات التذكارية التي تتعلق بمثوية "حملة فلسطين"، وهي حملة عسكرية خاضها جنود أستراليون في الحرب العالمية الأولى ضد الدولة العثمانية. وتجادل الورقة بأن السياسات الإسرائيلية الرسمية لإحياء هذه الحملة، والدور الحديث والمركزي للجنود الأصليين فيها، كانت استراتيجية خبيثة للدولة الإسرائيلية، وُضعت لإلغاء سردية الفلسطينيين وأصلانيتهم في أرضهم.



## نديم روحانا

أستاذ الشؤون الدولية ودراسات الصراع ومدير مركز فارس لدراسات شرق المتوسط في كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية، جامعة تافتس، بوسطن، بالولايات المتحدة. عضو هيئة تدريس في برنامج التفاوض بكلية الحقوق في جامعة هارفارد، بالولايات المتحدة. حاصل على الدكتوراه من جامعة وين ستيت، بالولايات المتحدة. تهتمُّ بأبحاثه بالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، والمجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي، وديناميكيات الصراع الاجتماعي الطويل الأمد، والهوية الجماعية، والمواطنة الديمقراطية في الدول المتعددة الإثنيات، والاستعمار الاستيطاني، وقضايا المصالحة والعدالة الانتقالية. صدر له العديد من الكتب، آخرها بالإنكليزية "عندما تتقدس السياسة: مقاربات مقارنة حول الادعاءات الدينية والقومية" (2021)، تحرير مشترك مع نادرة شلهوب كيفوركيان؛ "إسرائيل ومواطنوها الفلسطينيون: الامتيازات الإثنية في الدولة اليهودية" (2017)؛ وبالعربية "الفلسطينيون في إسرائيل: قراءات في التاريخ والسياسة والمجتمع" (2015)، بالاشتراك مع أريج صباغ - خوري.

## الصهيونية ومعضلة شرعية الاستعمار الاستيطاني: الرد بالدين على المقاومة الفلسطينية

تبحث هذه الورقة حالة تفاعل المطالب القومية والدينية والاستعمارية الاستيطانية في إطار المشروع الصهيوني، وتكشف عن الدور الأساس الذي قام به هذا التفاعل في التعطيم على الاستعمار الاستيطاني بوصفه إطاراً تحليلياً مناسباً لدراسة الصراع بين الحركة الصهيونية والفلسطينيين. وتقدّم ثلاثة طروحات رئيسية: أولاً، إن اعتماد المطالب القومية اليهودية على الادعاءات الدينية يُستعمل للتعطيم على واقع المشروع الصهيوني في فلسطين، بوصفه مشروعاً استيطانياً. ثانياً، إن أحد أسباب تغلغل الدين في المجال العام الإسرائيلي، واعتمادية التيارات الصهيونية "العلمانية" المتزايدة على الادعاءات الدينية، هو الحاجة إلى الشرعية في مواجهة المقاومة الفلسطينية المتصاعدة. ثالثاً، في الوقت الذي كان فيه التحول إلى فصل الدين عن الدولة أمراً ممكناً في سياقات استعمارية استيطانية أخرى، فإن التحول إلى العلمانية عصي في المنظومة الصهيونية، ولا يمكن أن يحدث إلا خارجها.



## هاني عواد

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ومدير تحرير دورية "عمران للعلوم الاجتماعية". حاصل على الدكتوراه في التنمية الدولية من جامعة أكسفورد، بالمملكة المتحدة. صدر له كتاب "تحولات مفهوم القومية العربية: من المادّي إلى المتخيّل" (2013) عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ويصدر له قريباً بالإنكليزية كتاب "معضلة الحكامة التسلطيّة في مصر" عن دار نشر جامعة إدنبرة (2022).

## إعادة التفكير في شرط الحكم غير المباشر: تحولات أشكال الحكامة الكولونيالية الإسرائيلية وأنماط مقاومتها

توظف هذه الورقة المقاربة المؤسسية لتقديم إطار مفاهيمي لفهم تحولات نظام الحكامة الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحولات أنماط مقاومته. وتجادل بأن النظام ومقاومته شهدا ثلاث مراحل متعاقبة، تميزت كل واحدة منها بنوع محدد من أشكال الحكم الكولونيالي المباشر أو غير المباشر. وقد جرت مقاومة كل واحد منها كذلك بنمط محدد من أنماط الفاعلية السياسية الجماعية، ذات الطابع المركزي أو اللامركزي. وتستنتج الدراسة أن شكل الحكامة الاستعمارية - الاستيطانية الإسرائيلية، ومنطقها الناظم، لا يتوقفان على الإرادة الكولونيالية فحسب، بل كذلك على تفاعلها مع المقاومة الفلسطينية.

## رؤساء الجلسات

### أمل غزال

أستاذة التاريخ وعميدة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعهد الدوحة للدراسات العليا، ورئيسة تحرير دورية "المنتقى" الصادرة عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. عملت أستاذة للتاريخ ومديرةً لمركز الدراسات المقارنة لمجتمعات وثقافات المسلمين في جامعة سايمون فريزر في فانكوفر، بكندا. وهي مؤلفة كتاب "الإصلاح الإسلامي والقومية العربية: توسيع نطاق الهلال من البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الهندي (من ثمانينيات القرن التاسع عشر وحتى ثلاثينيات القرن العشرين)" (2010)، ومحررة مشاركة لكتاب "دليل أكسفورد لتاريخ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المعاصر" (2016)، الصادرين بالإنكليزية.

### آية عمران راندال

أستاذة مساعدة في برنامج الماجستير في حقوق الإنسان في معهد الدوحة للدراسات العليا. حاصلة على الدكتوراه من جامعة نيو ساوث ويلز، بأستراليا، وعلى الماجستير في القانون الدولي من جامعة جورجيتاون، بالولايات المتحدة. عملت أستاذة في كلية الحقوق في جامعة النجاح، بفلسطين، وبأستاذة قانونية في معهد الحقوق في جامعة بيرزيت، والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ومكتب الرباعية الدولية. شغلت منصب رئيسة دائرة المناصرة الدولية والمحلية في مركز المرأة للإرشاد القانون والاجتماعي في رام الله، بفلسطين. تنصبُ اهتماماتها البحثية على حقوق الإنسان، وحقوق الإنسان والنوع الاجتماعي، والقانون الدولي، ومسألة فلسطين في القانون الدولي، والمدرسة التقاطعية وأثرها في النظرية القانونية، والقانون الدستوري.

### ريما ماجد

أستاذة مساعدة في دائرة علم الاجتماع، في الجامعة الأميركية في بيروت. حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة أكسفورد، حيث عملت على دراسة العلاقة بين التغيرات البنيوية ومسألة الطائفية في لبنان. تتركز اهتماماتها البحثية في دراسة الطائفية، والحركات الاجتماعية والثورات، والاقتصاد السياسي النسوي، والعنف السياسي.

### صقر النور

باحث زائر في برنامج حوار الباحثين لمؤسسة روزا لوكسمبورغ ومركز دراسات الشرق الأوسط للعلوم السياسية في جامعة برلين الحرة، بألمانيا. حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة باريس - نانتيير، بفرنسا (2013). عملت سابقاً في جامعة جنوب الوادي بمصر، والجامعة الأميركية في بيروت، ومعهد الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية بفرنسا. تشمل اهتماماتها البحثية الفقر والتهميش، والنفوذ إلى الموارد، والانتفاضات وحركات الفلاحين، والإيكولوجيا السياسية، والسيادة الغذائية. صدر له بالاشتراك مع محمد رمضان كتاب "عيش مرحح: الاقتصاد السياسي للسيادة الغذائية في مصر" (2021).

### الطاهر سعود

أستاذ علم الاجتماع في جامعة سطيف 2 بالجزائر. حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة منتوري - قسنطينة، بالجزائر (2010). رئيس تحرير مجلة "رؤى للدراسات المعرفية والحضارية"، وعضو مؤسس لمختبر البحث "المجتمع الجزائري المعاصر". له عدة دراسات وأبحاث في مسائل الثقافة، والتنمية، والتاريخ الاجتماعي، والحركة الإسلامية في الجزائر.

صدر له عدد من الدراسات والكتب، منها: "الحركات الإسلامية في الجزائر: الجذور التاريخية والفكرية" (2012)؛ "التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي" (2006).

## عبد الوهاب الأفندي

رئيس معهد الدوحة للدراسات العليا بالوكالة. عمل عميداً لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (2017-2020)، ورئيساً لبرنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية (2015-2017) في المعهد نفسه. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة ريدينغ، بالمملكة المتحدة (1989). وهو المنسق المؤسس لبرنامج الإسلام والديمقراطية (1998-2015) في مركز دراسات الديمقراطية بجامعة وستمنستر، بالمملكة المتحدة. إضافة إلى ذلك، عمل طياراً، ودبلوماسياً سودانياً مقيماً في لندن، وصحافياً، ومحرراً في مجلة في المملكة المتحدة. وهو مؤلف كتاب "لمن تقوم الدولة الإسلامية؟" (1991)، ومحرر مشارك لكتاب "ما بعد الثورات العربية: نحو لامركزية نظرية التحول الديمقراطي" الصادر بالإنكليزية عن دار نشر جامعة إدنبرة (2021)، وغيره من الكتب والدراسات المنشورة في دوريات علمية محكمة.

## مولدي الأحمر

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في معهد الدوحة للدراسات العليا، ورئيس تحرير دورية "عمران للعلوم الاجتماعية". حاصل على الدكتوراه في علم الاجتماع الريفي من مدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية بباريس، وعلى دكتوراه الدولة في علم الاجتماع السياسي من الجامعة التونسية. تنصب اهتماماته البحثية على المجتمعات المغاربية، وتحديداً التونسية والليبية، والربيع العربي، والزعامة السياسية. نشر عدداً من الدراسات والكتب، منها: "الجذور الاجتماعية للدولة الحديثة في ليبيا: الفرد والمجموعة والبناء الزعامي للظاهرة السياسية" (2009)، وهو محرر كتاب "الثورة التونسية: القادح المحلي تحت مجهر العلوم الإنسانية" (2014). وترجم جملةً من الدراسات والكتب من الفرنسية إلى العربية، منها كتاب مارسيل موس "بحث في الهبة: شكل التبادل وعلته في المجتمعات القديمة" (2011).